فِداءُ الأَحَد

«أدوا لقيصر ما لقيصر ولله ما لله»

الأحد التاسع والعشرون من زمن السنة (أ) 2026/10/18

أنتيفونة الدخول وقوف

ش: اللَّهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ لأَنَّكَ تُجِيبُنِي، فَأَمِلْ أُذُنَكَ إِلَيَّ وَاسْتَمِعْ قَوْلِي. اِحْفَظْنِي حِفْظَ الحَدَقَةِ، إِنْسَانِ العَيْن، وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ اسْتُرْنِي.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترف** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصَلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إِرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إِقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إِرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

أَيُّهَا الإِلٰهُ الأَزَلِيُّ القَدِير،† اِجْعَلْنَا نَبْتَغِي دَائِمًا مَشِيئَتَكَ الرَّبَّانِيَّة، ❋ فَنَخْدُمَ جَلالَكَ بِقُلُوبٍ صَافِيَةٍ صَادِقَة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ،❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«أخذتُ بِيمينِ كورش، لأُخضِعَ الأُمم»

قراءةٌ من سفر أَشَعيا النَّبي (45: 1، 4-6)

هكذا قالَ الرَّبّ لِمَسيحِه، لكورُشَ، الَّذي أَخَذتُ بِيَمينِه، لِأُخضِعَ الأُمَمَ بَينَ يَدَيه، وأَحُلَّ أَحْقاءَ المُلوك، لِأَفتَحَ أَمامَه المَصاريع، ولا تُغلَقُ الأَبْواب:

«إِنِّي لِأَجلِ عَبْدي يَعْقوب وإِسْرائيلَ مُخْتاري، دَعَوتُكَ بِاسمِكَ، وَكَنَيْتُكَ وأَنتَ لا تَعرِفُني. أَنا الرَّبُّ ولَيسَ آخَر، لَيسَ مِن دوني إِله؛ إِنِّي نطَّقْتُك، وأَنتَ لا تَعرِفُني؛ لِكَي يَعلَموا مِن مَشرِقِ الشَّمسِ ومِن مَغرِبِها، أَنَّه لَيسَ غَيري: أَنا الرَّبُّ ولَيسَ آخَر.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

95: 1 و 3، 4 - 5، 7 - 8، 9 - 10أ جـ

الردّة: **قَدِّمُوا لِلرَّبِّ عِزَّةً ومَجدًا.**
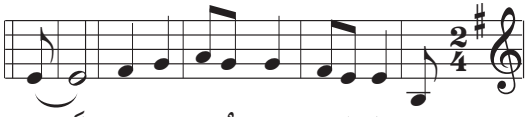
أو:
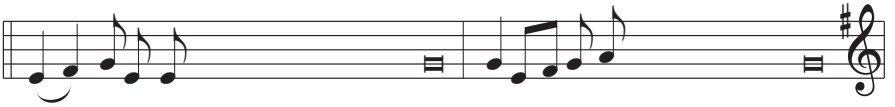
1 أَنشِدوا لِلرَّبِّ نَشيدًا جَديدًا * أَنشِدوا لِلرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعًا
حَدِّثوا في الأُمَمِ بِمَجدِهِ * في جَميعِ الشُّعوبِ بِعَجائِبِه.

2 لِأَنَّ الرَّبَّ عَظيمٌ وجَديرٌ بِالتَّسبيح * ورَهيبٌ فَوقَ جَميعِ الآلِهَة
لِأَنَّ جَميعَ آلِهَةِ الشُّعوبِ أَصْنام * والرَّبَّ هو الَّذي صَنَعَ السَّمٰوات.

3 قَدِّموا لِلرَّبِّ يا عَشائِرَ الشُّعوب * قَدِّموا لِلرَّبِّ عِزَّةً ومَجدًا
قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ * إِحمِلوا تَقدِمةً وتَعالَوا إِلى دِيارِه.

4 أُسجُدوا لِلرَّبِّ بِزينَةٍ مُقَدَّسة * إِرتَعِدوا يا أَهلَ الأَرْضِ مِن وَجهِهِ
قولوا في الأُمَمِ: «الرَّبُّ مَلَكَ» * يَدينُ الشُّعوبَ بِالاستِقامة.

القراءة الثانية

«نَذكُر إيمانَكُم ومحبَّتكم ورجاءَكم»

بدءُ رسالةِ القدِّيس بولس الرَّسول الأُولى إلى أَهلِ تسالونيقي (1: 1-5ب)

مِن بولُسَ وسِلْوانُسَ وطيموتاوُس، إلى كَنيسةِ أَهْلِ تَسالونيقِي، الَّتي في اللهِ الآب، وفي الرَّبِّ يسوعَ المسيح: علَيكمُ النِّعمَةُ والسَّلام.

لا نَنفَكُّ نَحمَدُ اللهَ في أَمْرِكم جَميعاً، ونَذكُرُكم في صَلَواتِنا، نَذكُرُ ما أَنتُم علَيه بِرَبِّنا يسوعَ المسيح، مِن نَشاطِ الإيمان، وجَهْدِ المَحَبَّة، وثَباتِ الرَّجاء، في حَضرَةِ إلهِنا وأَبينا.

إِنَّنا نَعلَمُ، أَيُّها الإِخوَة، أَحِبَّاءَ الله، أَنَّكم مِنَ المُختارين، لأَنَّ بِشارَتَنا لم تَصِرْ إِلَيكم بِالكَلامِ وَحْدَه، بل بِعَمَلِ القُوَّةِ والرُّوحِ القُدُس واليَقينِ التَّامّ.

– كلامُ الرَّبّ. ش: **الشُّكْرُ لله.**

هللويا

(فيلبِّي 2: 15د، 16أ)

هللويا. هللويا. تُضيئونَ ضِياءَ النَيِّراتِ في الكَون، ❋

مُزَوَّدينَ بكلامِ الحياة. **هللويا.**

الانجيل المقدس

«أَدُّوا لِقيصر ما لقيصر ولله ما لله»

✠ فصلٌ من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير ((22: 15-21))

في ذلك الزَّمان: ذَهبَ الفِرِّيسيُّونَ وتَشاوَروا لِيَصطادوا يسوع بِكَلِمَة.

ثُمَّ أَرسَلوا إِليه تَلاميذَهم والهيرودُسِيِّينَ يقولونَ له: «يا مُعَلِّم، نَحنُ نَعلَمُ أَنَّكَ صادق، تُعَرِّفُ سَبيلَ الله بِالحَقّ، ولا تُبالي بِأَحَد، لأَنَّكَ لا تُراعي مَقامَ النَّاس. فقُلْ لَنا ما رأْيُكَ: أَيَحِلُّ دَفعُ الجِزيَةِ إِلى قَيصَر أَم لا؟» فشعَرَ يسوع بِخُبْثِهم فقال: «لِماذا تُحاوِلونَ إِحراجي، أَيُّها المُراؤُون! أَروني نَقْدَ الجِزيَة». فَأَتَوْهُ بِدينار.

فقالَ لَهم: «لِمَن هذه الصُّورَةُ وهذه الكِتابة؟»

قالوا: «لِقَيصَر».

فقالَ لَهم: «أَدُّوا إِذاً لِقَيصَرَ ما لِقَيصر، ولله ما لله».

– كلامُ الرَّبّ. ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

كان دفع الجزية لقيصر يعني الإقرار بسيادة روما على إسرائيل، وبالتالي الدخول في نوع من الوثنية، حيث كان القيصر يُعتبر في منزلة إله لدى الرومانيّين. وتأكيد العكس من ذلك، أي عدم دفع الجزية، كان يعني المخاطرة باعتبار الشخص أو الأمّة متمرّدين وتخريبيّين، بكل ما يترتّب على ذلك الحال من عواقب وخيمة. وبالتالي يترتّب على سؤال الفرّيسيّين آثار دينيّة وسياسيّة في نفس الوقت. كما لو كانوا يسألونه: هل إنت إلى جانب المحتلّين، الّذين إلههم هو قيصر، والّذين يضطهدوننا، أم أنّك إسرائيلي حقيقي؟ لهذا المقطع الإنجيلي أهمّية واضحة في فهم العلاقة، الّتي لم تُحدّد أبداً، بين السياسة والإيمان. ربّما نحن اليوم نفهم هذا المقطع بشكل أفضل من آبائنا. يتعلّق سؤال الفرّيسيّين، في نهاية المطاف، بيسوع نفسه: بالنسبة لإسرائيل إنّ المَلِك الأوحد هو الله، وفي اللحظة الّتي يكون المسيح قد جاء أخيراً فسوف يكون كلّ احتلال أجنبيّ قد انتهى، وسوف يكون ملكوت الله قد تمّ تأسيسه. وعندها لن يكون هناك أي حاجة لدفع أيّ جزية للمحتلين الغرباء،لأن كل أشكال الهيمنة ستكون قد توقّفت.

في سؤال يسوع عن كيفية التعامل مع الضرائب، هناك سؤال ضمنيّ عن ادّعائه بأنّه المسيح، ملك اسرائيل: هل يسوع هو حقّاً ملك إسرائيل؟ هل يمكن أن يكون هناك ملك يقبل بأن يدفع رعاياه الضرائب إلى ملك آخر؟ يُجيب يسوع أوّلاً بسؤال: «لماذا تحاولون إحراجي، أيها المراؤون!». كانت إسرائيل، على امتداد تاريخها، تضع الربّ تحت الإختبار. إنّها تفعل ذلك في كلّ مرّة لا تُقرّ فيها بسيادة الربّ، وبقدرته على الخلاص، على منح الحياة وتغذيتها. وفي كثير من الأحيان، عندما تضع إسرائيل الربّ تحت الإختبار، وعندما تفقد الثقة به، تبحث عن تحالفات مع القوة المطلقة المهيمنة آنذاك، كما لو كانت قادرة على تأمين الحياة لها. وفي الواقع، فإنّ جواب يسوع يمّس جوهر المشكلة ويصل إلى حيث يكتنف الغموض قلب الإنسان.

إنّ المشكلة الحقيقيّة لا تتعلّق كثيراً في موضوع التصرّف بالمال: فهي تخصّ صورة ملك أرضيّ، ولا يَمكن تسليمها سوى إلى الشخص الّذي تحمل صورته. إنّ المشكلة الحقيقيّة هي ماذا يجب أن نفعله مع أنفسنا، أي الإقرار لمن نحن تابعون، ومن عند من قد أتينا، ولمن ننتمي: إن المشكلة الحقيقيّة هي أن نعيد للربّ صورته، الّتي ليست مطبوعه على أيّ شيء سوى جسدنا: إنّ الوثنيّة الحقيقيّة تكمن في أن لا نعطي للربّ ما يخصّه، أي أن نعطيه حياتنا ذاتها كبشر مخلوقين أحرار على صورته، لكوننا أبناء الربّ. وعندما لا يحدث هذا، تُصبح العلاقة مع السلطة بمثابة ذريعة، تُستخدم لإخفاء المصالح الخاصّة. ومن الجدير بالإهتمام، بهذا الصدد، ملاحظ ما سوف يحدث في نهاية محاكمة يسوع: فسينضم حينها الفرّيسيّون إلى السلطة الرومانيّة من أجل الحكم على يسوع حتّى الموت.

ووفقاً لرواية يوحنّا، وأمام بيلاطس الّذي كان يريد أن يُطلق سراح يسوع، فإنّ الفريسّيين وقادة الشعب يثورون غضباً قائلين بأنّه ليس ملك آخرعليهم سوى بيلاطس. إنّ كل تحالف مع السلطة يتطلّب ثمناً، وهذا الثمن، بطريقة ما، هو إنكار صورة الربّ المطبوعة في الجسد، بهدف وضع صورة القيصر المهيمن

آنذاك. يطلب قيصر الحرّية كثمن في مقابل إسداء معروف ما. ولكن عندما يحدث هذا، عندما نحيا من خلال تسليم حياتنا الشخصيّة إلى الربّ، نكون حقّاً أحرار، وبالتأكيد لن يعطّل دفع الضرائب هذه الحرّية. ولذلك، فإنّ يسوع هو حقّاً المسيح المنتظر: ليس لأنّه ثائر يُفكّك الإحتلال الروماني ويؤسّس سلطة سياسيّة أخرى، مشابهة في الغموض لسابقتها. ولا حتّى ليؤسّس ملكوت روحيّ ، خال من كل واقع أرضيّ؛ لا يؤسس يسوع ملكوتاً مثالياً وشاعريّاً بعيداً عن متاعب الحياة. لكن يسوع هو ملك بقدر ما يكشف للإنسان، في ظلّ أحوال العالم، وضمن تاريخ البشر، بكل ما فيه من ظلم وألعاب سلطويّة، عن الكرامة العظيمة الّتي يحملها، والّتي لا يستطيع أيّ شيء وأيّ أحد أن يلغيها: ألا وهي كرامة أن يكون البنوّة الإلهية. يعود شأن تمييز هذه العطيّة وحمايتها إلى الإنسان، وعدم التخلّي عنها في مقابل وهم ورجس أولئك الّذين يعدون عبثاً بحياة سهلة، حيث أنّ كلّ وثنيّة جديدة يُقابلها عبوديّة جديدة تتبعها. بينما ذاك الّذي يرعى أولويّة الربّ ويعيشها قي ظلّ غموض التاريخ، فإنّه يتوصّل إلى الإقرار بأن لا شيء من أمور هذا العالم يستطيع أن يُعيق تسليم وإرجاع كلّ شيء إلى الكائن الّذي نحن ننتمي إليه منذ الأزل.

✠ **البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا**

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور. إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلاَصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاَطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لاَ فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالإِبْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالإِبنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحبّاء، لِتَتَحِدْ قُلُوبُنا مَعاً طالبينَ مِنَ اللّهِ الآبِ أنْ نعملَ بِمَشيئَتِه.
ولنَقُل: كيريا أليسون.

1) مِنْ أجلِ الكنيسةُ، كَي تتمَكَّنَ، بِنَشاطِها الإرساليِّ، مِنْ مُساعدَةِ شُعوبِ العالم، خاصَّةً تِلكَ التي تُعاني مِنَ الكوارثِ الطبيعيةِ والفَقرِ.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

2) مِنْ أجلِ أن يكون المؤمنونَ قُدوَةً لِلآخرينَ، بِسُلُوكِهِم الصادِقِ والمحبَّةِ الأخَويَّة.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

3) مِنْ أجلِ جماعَتِنا المؤمنةِ، كيف تعرِفَ كيفَ تَتَضامَنُ مَعَ كلِّ إنسانٍ يُعاني في الجَسَدِ والرُّوحِ، فَتتجلَّى بذلِكَ رَحمَةُ اللّهِ اللامُتناهية. إلى الرَّبِّ نطلُب.

4) مِنْ أجلِنا نحنُ المجتمعينَ ههُنا، حتى يكون الرّبُّ دائمًا في أولَويَّةِ خياراتِنا، فَنَجِدَ فِيهِ النَّبعَ الحقيقيَّ لاحتياجاتِنا. إلى الرَّبِّ نطلُب

* نيَّات أخرى.

ك: أيُّها الآبُ السَّماوي، استَجِبْ الأدعِيَةَ والصَلَواتِ التي رَفَعناها إلَيكَ، وأعِنّا كي نتبَعَ ابنَكَ ونقتَدي بِهِ. هوَ الحَي المالك إلى دَهرِ الدُّهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

أَعْطِنَا، يَا رَبُّ، أَنْ نَدْنُوَ مِنْ مَذَابِحِكَ بِنُفُوسٍ حُرَّةٍ طَلِيقَة، † فَتُطَهِّرَنَا نِعْمَتُكَ الشَّافِيَة * بِفَضْلِ هٰذِهِ الأَسْرَارِ الَّتِي نَحْتَفِلُ بِشَعَائِرِ خِدْمَتِهَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: هذا سِرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْد، أبَدَ الدُّهور.

ش: يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبرَأ نَفسي.

أنتيفونة التناول

إنَّ ابنَ الإنسانِ أتى لِيَخدُمَ وَيَفدِيَ بِنَفسِهِ جَماعَةَ النَّاس.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، أَنْ تَعُودَ عَلَيْنَا بِالنَّفْعِ الرُّوحِيِّ مُوَاظَبَتُنَا عَلَى تَنَاوُلِ الخَيْرَاتِ السَّمَاوِيَّة، † فَنَنَالَ عَوْنًا فِي أُمُورِ هٰذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا، * وَنَزْدَادَ إِدْرَاكًا لِلخَيْرَاتِ الأَبَدِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.